الصور الفنية والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية من فنون البلاغة للثاني عشر

* فنون البلاغة ثلاثة أقسام /

أ- علم البيان (الصور البيانية أو الفنية) ب- علم البديع (المحسنات البديعية)
ج- علم المعاني (الأساليب البلاغية)

أولاً – علم البيان " الصور البيانية " أو " الصور الفنية " أو " الصور البلاغية "

أولاً – الصورة الفنية وتتمثل في :

1- التشبيه . 2- الكناية . 3- الاستعارة .

{{{ أولاً - الاستعارة }}}

س1- عرف الاستعارة .

جـ1- هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه الأساسيين ، إذاً التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لايعد تشبيهاً بل يصبح استعارة .

س2- ما أنواع الاستعارة .

جـ2- للاستعارة نوعان

1- استعارة مكنية 2- استعارة تصريحية

أولاً – الأستعارة المكنية : **س3- عرف الاستعارة المكنية .**

جـ3- وهي التي حُذِفَ فيها المشبه به (الركن الثاني) وبقيت صفة من صفاته ترمز إليه .

- مثال : **أ- حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر .**

استعارة مكنية المحذوف المشبه به ، فالأصل : التاريخ يتحدث كالإنسان ، ولكن الإنسان لم يذكر وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه وهو قوله : حدثني (فالدليل على أنها استعارة : أن التاريخ لا يتكلم)

- مثال **ب- طار الخبر في المدينة** . استعارة مكنية فلقد صورنا الخبر بطائر يطير، وحذفنا الطائر وأتينا بصفة من صفاته (طار) (فالدليل على أنها استعارة أن الخبر لايطير)

- مثال **ج- يهجم علينا الدهر بجيش من أيامه ولياليه .**

- مثال **د- شاكٍ إلى البحر ..**

م . أ / محمد أبو نورج

ثانياً- الاستعارة التصريحية :

س4- عرف الاستعارة المكنية .

جـ4- وهى التي حُذِفَ فيها المشبه (الركن الأول) وصرح بالمشبه به (الإنسان) سُميت كذلك لأنّه صُرح بالمشبه به وهو (الركن الثاني) في جملة التشبيه .

أمثلة للاستعارة التصريحية :

س5- صـــغ مـــن عـــندك مـــثالاً للاستـعارة الـتصـريحية .

جـ5- أ- **في المدرسة نجوم نسير على هديها .**

تتضح الاستعارة التصريحيّة في الجملة السابقة من خلال حذف المشبه ، وهم المعلمون ، مع التصريح بوجود المشبه به وهي كلمة نجوم ، إذ شُبّه المعلمون بالنجوم ، والقرينة هنا أنّ كلاهما ينيران الطريق الصائب للوصول .

ب- **أطربنا البلبل الرائع بصوته في احتفال الأمسية الدينية .**

إنّ الجملة السابقة جاء المشبّه محذوفًا ، وصُرّح بالمشبه به وهو " البلبل " ، والمشبه هنا هو قاريء القرآن ، إذ شُبه قاريء القرآن بالبلبل وذلك لشدة جمال صوته ، والقرينة هنا أن كلا من قاريء القرآن والبلبل لديهما صفة الصوت الجميل .

ج- **رأيت القمر يخرج في الصباح .**

إنّ الاستعارة في الجملة السابقة يتّضح أنّها تصريحيّة ، وذلك لأنّه صُرّح بالمشبه به وهو القمر ، وحُذف المشبه وهو الفتاة ، والتشبيه بين الفتاة والقمر هو شدة جمال كل منهما ، والقرينة الدالة هنا أن القمر لايخرج في الصباح وإنما بالليل .

س6- اشرح الصورة الفنية في الآية التالية ، وحدد المشبه والمشبه به .

قال تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " " تساورت يعقوب الهموم "

جـ6- في الآية السابقة حذف المولى عَـزَّ وجل المشبه وهو " الدين " وذكر المشبه به وهو " الحبل " شبه المولى عـزَّ وجل الدين الإسلامي بالحبل المتين الذي لابد أن نعتصم ونتمسك به وحذف المشبه وهو " الدين " فهي استعارة تصريحية وفي القول الثاني " تساورت يعقوب الهموم " فهي استعارة مكنية .

س7- استخرج صورة فنية ، محدداً المشبه والمشبه به .

أ - " ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره "

ب- " يحي الأرض بعد موتها "

جـ7- أ- قال تعالى { **ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره** } استعارة مكنية حيث شبه المولى عز وجل " السماء والأرض " بإنسان يقوم بأمر الله ، المشبه " السماء والأرض " والمشبه به " الإنسان " والصورة تدل على قدرة الخالق وعظمته في خلقه .

ب- قال تعالى { يحي الأرض بعد موتها } استعارة مكنية حيث شبه المولى عز وجل " الأرض " المشبه والمشبه به " بإنسان يحيى ويموت " والصورة تدل على قدرة الخالق وعظمته في خلقه .

س8- اشرح الصورة الفنية في الاية التالية ، وحدد المشبه والمشبه به .

جـ8- أ- **قال تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا "**

ب- **" تساورت يعقوب الهموم "**

- في الآية السابقة حذف المولى عَـزَّ وجل المشبه وهو " الدين " وذكر المشبه به وهو " الحبل " شبه المولى عـزَّ وجل الدين الإسلامي بالحبل المتين الذي لابد أن نعتصم ونتمسك به وحذف المشبه وهو " الدين " فهي استعارة وفي القول الثاني " تساورت يعقوب الهموم " أيضاً استعارة .

س9- صغ تعبيراً يتضمن تشبيهاً (تـامـــاً – ضمنـــي) { سؤال للتذكير بدرس التشبيه }

جـ9- **أولاً - التشبيه التـام /** ←——— { هذه الطفلة كالزهرة رقة وجمالاً }

ثانياً – التشبيه الضمنـي /

{ فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال }

{ من يهُن يسهُل الهوان عليه ما لجُرحٍ بمـيّت إيـلامُ }

ثانياً- {{{ البديعية }}}

س1- عرف الكناية .

جـ1- **الكناية :** تعبير تم استعماله في غير معناه الأصلي الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي ، أو هي لفظ يعتمد على معنيين أحدهما ظاهر غير مقصود والآخر مخفي وهو المقصود ، بمعنى أن تدل كلمة أو جملة على شيء معين بشكل مباشر ولكنها تخفي شيئًا غيره بشكل غير مباشر .

مثال { **وقف مرفوع الرأس** } ويأتي المعنى الظاهر للجملة بأنه رفع رأسه إلى أقصى ارتفاع ، بينما يدل المعنى الخفي لها على الفخر والاعتزاز .

قول الله تعالى { **ويوم يعض الظالم على يديه** } نجد أن المعنى الظاهر في هذه الآية هو عض الأيدي ، ولكن المعنى الخفي هو الشعور بالندم الشديد .

{ **ألقى الجندي سلاحه** } المعنى الظاهر هو إلقاء السلاح ، بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي الاستسلام . قال تعالى { **يوم يعَضُ الظالم على يديه يقول ياليتني** } كناية عن **الندم**

- { **كبير الديوانية** } كناية عن **الزعامة** . - { **كثير الرماد** } كناية عن **الكرم** .

م . أ / محمد أبو نورج

- { **نظيف الثياب** } كناية عن أنه **يأكل من حلال** . - { **ناعم اليدين** } كناية عن **الترف والثراء** .

- قال تعالى { **ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك** } { **ولاتبسطها كل البسط** } كناية عن **البخل** في الآية الأولى وكناية عن **التبذير** في الآية الثانية } **س2- ما أنواع الكناية ؟**

أنــوا ع الكــنايــة

كناية عن صـفة **كناية عن موصوف**

جـ2- **أنواع الكنايــة :** هناك نوعان للكناية وهما الكناية عن الصفة والكناية عن الموصوف .

أ- **الكناية عن الصفة :** هي الكِناية التي يُذكر بها الموصوف بصِفة مُلازمة للشّيء المُكنّى عنه ، سواء كان ذِكر الموصوف باللّفظ أو أن يُلاحظ ويُفهم من سِياق الكلام ، والكناية التي تدل على صفة تلازم المعنى المخفي في الجملة مثل (الصدق والأمانة والاحترام والتقدير) أي ذكر العنصر الموصوف مع صفة ما ولكنها ليست المقصودة .

مثال : (**ألقى الجندي سلاحه**) المعنى الظاهر هو إلقاء السلاح ، بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي الاستسلام **مثال** **قال تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط)** المعنى الظاهر لتعبير يدك مغلولة إلى عنقك هو إحكام قبضة اليد حول العنق بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي صفة البخل ، كذلك تعبير تبسطها كل البسط : فيأتي المعنى الظاهر هو فتح اليدين ولكن المعنى الخفي لها أو الصفة المقصودة هي صفة التبذير ، قال تعالى (**وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا**) كناية عن صفة وهي (الندم) . - قال المتنبي (**فَمَسَاهُمْ وَيُسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَيُسْطُهُمْ تُرَابُ**) موضع الكناية (**بسطهم حريراً**) ، وهي كناية عن صفة (**السيادة والعزة**) موضع الكناية (**وَيُسْطُهُمْ تُرَابُ**) وهي كناية عن صفة (المذلة والهوان)

ب- **كناية عن الموصوف :** وهي الكناية التي تذكر الصفة بشكل مباشر ولا تذكر الموصوف ، أي تشير إليه باستخدام شيء خاص فيه كلقب أو تركيب معين. ويمكن تعريفها أيضًا بأنها هــي الـتي يُكنى بهــا عن ذات أو موصوف (اللغـة ، السفينة) وهي تُفهم من العمـل أو الصفـة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف .

مثال : قول الله تعالى (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت) وهذه الآية كناية عن **سيدنا يونس** لأنه يُلقب بصاحب الحوت **(يا ابنة اليم ما أبوك** بخيلًا) وابنة اليم هو تعبير يُكنى به عن " السفينة " **(قوم ترى أرماحَهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان)** موضع الكناية (مواطن الكتمان) ، وهي كناية عن موصوف (القلوب) وسر جمال الكناية الإتيان بالمعنى مصحوبا عليه بالدليل في إيجاز وتجسيم .

- (**تعمل الكويت في إنتاج الذّهب الأسود**) وهي كناية عن موصوف وهو النفط .

انتهى شرح الدرس
م . أ / محمد أبو نورج